Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تأثير الخبرة المهنية المكتسبة على التوجّه المقاولاتي لطلبة الجامعة بالجزائر

- دراسة إحصائية قياسية –

The Effect of experience professional on Entrepreneurial Intention of Students in Algeria

محمد حباينة / عبد الجبار عبد الحفيظ،

HABAINA MOHAMED , ABDELDJEBBAR ABDELHAFID

المدرسة العليا للتجارة ، الجزائر،

Ecole supérieur de commerce

mohamedhabaina@gmail.com

hafidjebbar@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018-07-28 تاريخ القبول : 2018-09-03

الملخص:

للإجابة على إشكالية البحث التي تتمحور حول: التوجّه المقاولاتي لدى طلبة الجامعة في الجزائر. تمّ التطرق لمفهوم المقاولاتية ومختلف العناصر المتعلّقة بها، والمفاهيم المرتبطة بانشاء المؤسسات مع الاستعانة بدراسة إحصائية قياسية لأنّنا بصدد معرفة توجه الطلبة المقبلين على الحياة المهنية ومدى ضرورة هذا العنصر في مستقبلهم المهني. وقد خلص البحث لنتائج عديدة أهمّها: توجد علاقة تربط الخبرة المهنية المكتسبة بالتوجّه المقاولاتي للطلبة، وأنّ هذا التأثير يزيح بطريقة أو بأخرى تقبّلهم اللاإرادي للجانب الوظيفي النابع من تأثير المحيط القريب والبعيد عنهم.

الكلمات المفتاحية:

المقاولاتية،الخبرة المهنية، التوجّه المقاولاتي، إنشاء المؤسسات.

Abstract:

To answer the research problematic based on: entrepreneurial orientation among university students in Algeria. We discussed the concept of entrepreneurship, and its different elements , besides the concepts associated to companies creation; adopting a standard statistical study because we want to know the orientation of the students that are going to the professional life and the necessity of this element in their professional career. The results are numerous, but the most important: there is a relation which links the professional experience required with the entrepreneurial tendency of students, and that this influence eliminates the involuntary acceptance of the functional side that generated from the influence of close or far environment.

Key words:

entrepreneurship, professional experience, entrepreneuria

1. مقدّمة:

إنه لمن خلال مراقبة بسيطة بعين الاقتصادي للعالم اليوم، لنرى أنّ سنة 2011 بالتحديد قد صاحبها عدّة أزمات، تركّزت أساسا في البلدان المتقدّمة ولعلّ أبرزها أوروبا. هذه القارة التي لطالما عرفت بصلابة ومتانة اقتصادياتها، مهيمنة على دول العالم بما في ذلك المتقدمة منها، من خلال إنشاء أقوى تكتّل اقتصادي تمثل في منطقة اليورو.

حسب فارستروكت وفايول verstrocte & fayolle : " هناك أربع نماذج تسمح بتحديد مجال البحث في المقاولاتية: خلق المؤسسات، الكشف، بناء واستغلال فرصة أعمال، خلق قيم الابتكار، الأوّل جدّ مميّز لكنّ الأخير غير مؤكّد لأنّ بعض ظواهر المقاولاتية غير مبتكرة "[1].

أمّا عز الدين تونس فيرى أنّ المقاولاتية:" إجراء ديناميكي ومعقّد يتمثل في ثمرة عوامل (بسيكولوجية، اجتماعية، ثقافية، سياسية واقتصادية) بالأخذ في الحسبان كلا من العادة، التعوّد، التحفيز، التوجّه والتصرّف التي تتفاعل في مجال معيّن"[2].

كما يعرّف "التوجّه المقاولاتي على أنّه الناتج بين التصرّفات، المواقف، المعايير الذاتية والشعور مع العلم أنّه يوليه أهميّة بالغة باعتباره مهمّا جدّا في قرار التنفيذ والمباشرة"[3].

من خلال هذه التعريفات فإنّه يمكن لأيّ شخص أن يكون مقاولا بغض النظر عن سنّه، مستواه التعليمي، جنسه، وضعه الاجتماعي، القطاع، الزمان، أبعاد المشروع، طبيعته، أهدافه...الخ، وهذا يمكننا من القول أنّ المقاولاتية هي عبارة عن تصرّفات يمكن تحقيقها لكنّها معقّدة جدّا، إذ لا يمكن حدوثها بل لا بدّ من أخذها وتعلّمها.

إذن فالمقاولاتية هي ظاهرة إبراز واستغلال الفرص الجديدة الخلاقة للقيم الاقتصادية والاجتماعية، مدعومة بالمبادرة وديناميكية الابتكار بالتفاعل مع المحيط. والمحور الأساسي لها هو التوجّه الإبداعي الذي يحرّك ويهيكل الثنائية (رجل/ مشروع) ويؤدّي بها إلى ترتيب مقاولاتي قابل لاستغلال الفرص المتاحة بنجاح.

الإشكالية:

التغيّرات التي يشهدها العالم، والدراسات والأبحاث الموجّهة نحو المقاولاتية والهادفة إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية، وما تشهده الساحة الوطنية من إصدار لقرارات متعاقبة ومختلفة تصبّ أغلبها في قالب التسهيلات الممنوحة للشباب الجزائري من أجل القضاء على البطالة وتوفير مناصب شغل، مع العلم أنّ الرهان اليوم في الجزائر يتلخّص بالطبع في نشر روح المقاولاتية، وإنشاء المؤسسات، فإنّنا بدورنا نسلّط الضوء على كل هذه الجوانب محاولين إبراز صورة حقيقية على الواقع

[1]- **Thierry Verstraete, Alin fayolle**, Paradigmes et entrepreneuriat, Revvue de l'entrepreneuriat, 2005, P4.

[2]- **Azzedine,Tounes**,l'intention entrepreneurial (une rechèrche comparative entre des étudients suivant des formations en entrenreneuriat (bac+5) et des étudians en DESS.CAAE), université de rouen, France, 2003, P5.

[3]-Idem, P6.

الجزائري من خلال طلبة الجامعة بطرحنا للإشكالية التالية:

إلى أي مدى تؤثر الخبرة المهنية المكتسبة على التوجّه المقاولاتي لطلبة الجامعة بالجزائر ؟

وتنبثق من هذه الإشكالية الأساسية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1/ ما هي المقاولاتية، وما هي خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

2/ هل لمتغيّر (الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص)) تأثير في توجّهات طلبة الجامعة نحو إنشاء المؤسسات؟

الفرضيات:

وكإجابات أوّليّة يمكن وضع الفرضيات التالية:

1/ لا يوجد تعريف معيّن للمقاولاتية، باعتبار الأبحاث المتواصلة في هذا الشأن والتي من الممكن أن تتوصّل إلى إعطاء مفهوم شامل لها، فإنشاء المؤسسات يتطلّب مراحل متعدّدة، مختلفة ومترابطة فيما بينها.

2/ الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص) ، هو متغيّر يختلف من شخص لآخر، وبالتالي يمكن أن يكون له تأثير مختلف وكبير على قرارات إنشاء المؤسسات لدى طلبة الجامعة الجزائرية.

أهمية الدراسة:

التوجّه المقاولاتي في أيّ بلد مهمّ جدّا، إذ يتطلّب معرفة دقيقة من خلال الملاحظة، الإلمام بمختلف الجوانب، والمعلومات وتحليلها من أجل القيام بعملية التقويم.

هذا ما يجعلنا نولي أهميّة كبيرة للتوجّه المقاولاتيّ في الجزائر ونسلّط الضوء على مثل هذه المواضيع، وبالتحديد في موضوعنا حول طلبة الجامعة الجزائرية، باعتبار الموضوع يصبّ غالبا في قالب الاقتصاد من جهة، ومن جهة أخرى من خلال مراعاة الخليّة المكوّنة للقطاع الاقتصادي، والمتمثّلة في المؤسسة، هذه الأخيرة التي تتطلّب موارد بشرية تتكفّل بالتسيير، المراقبة، التقييم والتقويم من أجل بلوغ الأهداف المختلفة والمتداخلة بين العمّال والمؤسسة.

أهداف الدراسة:

كما أنّ لكلّ عمل أهدافا نقوم به من أجل بلوغها، ونعتمد في ذلك على موارد أساسية لازمة لذلك، فإنّنا من خلال هذا البحث نسطّر أهدافا نطمح إلى تحقيقها بالاعتماد على موارد مالية،بشرية ومادية، ولعلّ أبرز هذه الأهداف، يتمثّل في صلب الموضوع من خلال العمل على معرفة التوجه المقاولاتيّ الحالي للشباب الجامعي الجزائري.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الاقتصاديين من لديهم اهتمام كبير بالمقاولاتية والتوجّه المقاولاتي، وفي هذا الصدد أنجزت العديد من الدراسات نتطرّق إلى بعضها فيما يلي:

دراسة البروفيسور سونيكورت P.Senicourt (1997.p.16) لاحظ أنّ معدّل إنشاء المؤسسات لدى فئة حاملي الشهادات العليا ينحصر في المجال من 5% إلى 10%.[4]

دراسة حول الجيل الجديد من المقاولين تتمحور حول النخبة الاقتصادية المغربية، قام بها الأستاذان إدريس الكراوي و نور الدين أفاية، شملت عيّنة من 100 مقاول ومقاولة ضمن خانة الجيل الجديد، أرصدت أنّ ما يقارب 78% تقلّ أعمارهم عن 50 سنة، تبلغ70,5% لدى الذكور و 89,5% لدى الإناث، هذا ما أبرز أنّ المقاولين المغاربة أكثر شبابا، وفي رصدها للمستوى التعليمي كشفت الدراسة عن نحو 90% من المقاولين يتوفّرون على مستوى تعليمي عالٍ، إذ تبلغ هذه النسبة 84% لد ى الذكور و 94% لدى الإناث منهم 58,2% صرّحوا بوجود علاقة بين نوعية التعليم والنشاط الذي يمارسونه بنسبة 58,3% لدى الذكور و 57,9% لدى الإناث.

كما أكّدت الدراسة أنّ الإرادة ووجود الحوافز يعتبران المصدر الأساسي للمبادرة المقاولاتية، التي تعدّ نزوعا شخصيا ينبني بالأساس على مؤهلات فردية. كما أبرزت أنّ العديد من العوائق التي تواجه المبادرة المقاولاتية والتي تتلخّص في استمرارية الريع، الامتيازات، الرشوة والبيروقراطية، التي تعدّ انحرافا عن روح المبادرة[5].

أمّا نحن بدورنا نسعى من خلال دراستنا إلى إبراز العلاقة بين التوجّه المقاولاتي والمتغيّر المؤثّر عليه (الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص)) ، وهذا من خلال عيّنة الدراسة، حتّى يتسنى لنا معرفة توجّهات طلبة الجامعة الجزائرية بالسلب أو الإيجاب نحو إنشاء مؤسساتهم.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في تناول القسم النظري منها بالإحاطة الشاملة بالموضوع (المقاولاتية)، إضافة إلى بعض الأدوات القياسية الإحصائية في تحليل نتائج الاستبيان، الذي يشمل عيّنة الدراسة الممثّلة للمجتمع الأصلي وهو طلبة الجامعة في الجزائر، من أجل إبراز العلاقة بين المتغيّر التابع (التوجّه المقاولاتي) والمتغيّر المستقل (التصورات الناتجة عن التكوين في المقاولاتية).

أسباب اختيار الموضوع:

يعدّ خلق مؤسسات جديدة وبأعداد هائلة غاية مثلى يطمح لتحقيقها رواد علم الاقتصاد في كل بلدان العالم خاصّة تلك التي هي سائرة في طريق النمو، ولعلّ أبرزها الجزائر.

الرغبة الجامحة في دراسة الموضوع ومحاولة الإلمام بجميع جوانبه، بهدف التمكّن، من تبصير الفئات المتعلّمة، إضافة إلى الميول لهذا النوع من التخصصات.

إثراء المكاتب الجامعية من خلال توفير دراسات في المقاولاتية.

[4]- **Azzedine,Tounes,** op-cit,P30.

[5] - **إدريس الكراوي ونور الدين أفاية، "**النخبة الإقتصادية المغربية... دراسة حول الجيل الجديد من المقاولين"، المغرب، ص 67.

2. المقاولاتية وإنشاء المؤسسات

1.2 ماهية المقاولية:

قبل التطرق إلى التعريف بالمقاولاتية لابد من توضيح مفهوم المقاول، إذ تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية .أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعد الفرد الذي يتجه إلى أنشطة المضاربة. ويعتبر SayJ.B(1803) من أوائل المنظرين لهذا المفهوم إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة[6].

حسب كل من "Julien" و"Marchesney" فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة[7]

غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد، ومبدع"[8]

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة ،وبشكل مستقل- إذا كان لديه الموارد الكافية – على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع ،بالاعتماد على معلومة هامة ،من اجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة ،الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع . و بهذا يقود التطور الاقتصادي.

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال و العمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة ، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من اجل إنشاء ثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، و التعرف على فرص الأعمال، و متابعتها و تجسيدها على ارض الواقع.

3. نظرة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة خاصّة في الاقتصاد الجزائري، حيث أنّ عددها يتزايد بشكل ملفت للانتباه، نتيجة لخصائصها وسهولة إنشائها نظريا، وبالتالي فإنّ الجزائر قامت بعدّة إنجازات للاهتمام بهذا القطاع. حيث خصصت له وزارة وصيّة، وعدّة أجهزة داعمة من الجانب المالي والمراقبة والمتابعة، وفي هذا الإطار وجب علينا التعرّف على هذه المؤسسات من خلال إبراز التعريف الخاص بها وخصائصها وكذا مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

1.3 التعريفات المتعلّقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

[6] - **Jean-Luc Guyot, Jean Vandewattyne, les logiques d'action entrepreneuriale**, éditions de Boeck université Bruxelles,1 er édition, 2008,p16.

[7] - **صندرة صيابي**، سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، 5.،دار المقاولية، قسنطينة، 2007-2008، ص 4

[8] - **Michel Hernndez**, L'entrepreneuriat: approche théorique, Edition l'Harmattan, Paris, 2001, P 13.

1.1.3 تعريف الإتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

المؤسسة المصغرة تشغل أقل من 10 أجراء، المؤسسة الصغيرة هي تلك التي توافق معايير الاستقلالية، وتشغل أقل من 50 أجيرا و تنجز رقم أعمال سنوي لا يتجاوز سبعة (7) ملايين أورو أو لا تتعدى ميزانيتها السنوية خمسة ملايين أورو. إن المؤسسة المتوسطة هي تلك التي توافق معايير الاستقلالية وتشغل اقل من 250 عاملا ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 40 مليون أورو أولا تتعدى ميزانيتها السنوية 27 مليون أورو[9]

2.1.3 التعريف المعمول به في الجزائر:[10]

تعرف الم ص م مهما كان وضعها القانوني بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل من واحد إلى 250 شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها ملياري دينار جزائري أولا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية 500 مليون دينار جزائري، وهي تحترم معايير الاستقلالية.

حيث تعرف المؤسسة الصغيرة بأنها مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 شخصا، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي مائتي (200) مليون دينار أولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مائة (100) مليون دينار وتعرف المؤسسة المصغرة بأنها مؤسسة تشغل من عامل (1) إلى تسعة (9) عمال وتحقق رقم أعمال أقل من عشرين (20) مليون دينار أولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية عشرة (10) ملايين دينار.

4. الدراسة الإحصائية القياسية

1.4 التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS :

الهدف من هذا التحليل الإحصائي هو توضيح صورة شاملة حول عينة الدراسة من جميع الجوانب السوسيوديموغرافية، التي تشملها إستبانة الدراسة، ومن ثمّ التطرق إلى دراسة مدى ثبات وصدق السلالم المتبعة في قياس المتغير التابع (التوجّه المقاولاتي)، والمتغيّر المستقل (الخبرة المهنية المكتسبة)، وأخيرا التطرق إلى العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين من خلال تفسير نموذج الإنحدار الخطي البسيط.

1.1.4 المعطيات السوسيوديموغرافية:

نقوم بتحليل النتائج المتوصل إليها من الإستبانة للعينة محل الدراسة، والتي تمثّل 688 طالبا، يدرسون بكل من جامعة تيارت،جامعة باتنة، المدرسة العليا للإقتصاد بوهران، المدرسة العليا للتجارة القليعة من جانب متغيّر: الجنس،

1.1.1.4 الجنس:

من خلال التحليل الوصفي لبرنامج spss على عينة الدراسة والمتكونة من 688 طالبا، تبيّن أن عدد الذكور في العينة يقدر بـ 235 طالبا، أي ما نسبته 34.20% مقارنة بالإناث حيث بلغ عددهن 453 طالبة، أي ما نسبته 65.80% أي ما يقارب الثلثين من حجم العينة، بينما نسبة الذكور في نفس العينة تتعدى الثلث بقليل، والجدول رقم 02 يوضح هذه النتائج.

2.1.1.4 السن:

[9] - **Khalil Assala,** « L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales » PME en Algérie : de la création à la mondialisation, Université du Sud Toulon Var,France, 2006,p3.

[10] - القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ديسمبر 2001، ص 7-8، المواد 4 – 5 – 6 – 7.

من خلال الجدول اللاحق يتضح جليا أن معظم الطلبة عينة الدراسة يقل سنهم عن 25 سنة، أي ما نسبته 90.80% من حجم العينة، هذا ما يمثّل 625 طالبا من بين 688 إجمالي عدد الطلبة المستجوبون، هذا ما يدل على أن ما نسبته 90.80% وهي نسبة كبيرة جدا هم طلبة يواصلون تكوينهم الجامعي بصفة مستمرة، أي أنه من قام بمتابعة دراسته في ما بعد التدرج قد قام بها بصفة تلقائية دون انقطاع، وهذا ما يبرره العدد الهائل في طلبة الماستر حاليا.

أما عدد الطلبة الذين يفوق سنهم 26 سنة فقد بلغ 63 طالبا أي ما نسبته 09.20% وهو إجمالي الفئتين المتبقيتين، " من 26 إلى 30 سنة، أكثر من 30 سنة"، وهم في غالب الأحيان طلبة النظام الكلاسيكي الذين يتابعون دراساتهم في الماستر وهذا بعد الانقطاع عن الدراسة لسنوات عديدة

2.1.4 درجة ثبات وصدق سلالم القياس:

لمعرفة مدى ثبات وصدق سلم قياس متغير ما، وحتى نستطيع القول أنّ الأسئلة المطروحة في الإستبانة تعبّر عن المتغير المطروحة لأجله، نعتمد في التحليل الإحصائي على معامل ألفا كرونباخ، حيث أن هذا الأخير يعبر عن درجة ثبات وصدق سلم القياس. كما نعتمد أيضا على دراسة بعد سلم القياس.

معامل ألفا كرونباخ: هو رقم يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الإستبانة، يأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، حيث أنّه عندما يكون مساويا للصفر، يعبّر عن انعدام الثبات في البيانات وعلى العكس فإنّه إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإنّ قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح.

تعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي 0.60 مقبولة للحكم على ثبات الإستبانة، أي أنّه كلّما زادت قيمة المعامل، زادت درجة ثبات وصدق أسئلة الإستبانة.

1.2.1.4 قياس درجة ثبات وصدق سلم قياس المتغير المستقل (الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص):

بعد القيام بتحليل الملائمة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss وهذا بغرض قياس مدى ثبات وصدق سلم قياس المتغير المستقل (الخبرة المهنية المكتسبة) تمثّلت نتائج هذا التحليل في الجدول رقم 04.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإن قيمة معامل قياس درجة ثبات سلم القياس للمتغير الخبرة المهنية المكتسبة تقدر بـ 0.605 هذا ما يجعلنا نقبل جميع العبارات الأربعة، هذا وإن درجة صدق السلم تقدر بـ 0.777 وبالتالي فإننا نعبر عن المتغير بالأسئلة الأربعة المكونة لسلم القياس كاملة.

2.2.1.4 قياس درجة ثبات وصدق سلم قياس المتغير التابع (التوجّه المقاولاتي):

بعد القيام بتحليل الملائمة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss وهذا بغرض قياس مدى ثبات وصدق سلم قياس المتغير التابع (التوجّه المقاولاتي) تمثّلت نتائج هذا التحليل في الجدول رقم05.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإن قيمة معامل قياس درجة ثبات سلم القياس للمتغير التابع التوجّه المقاولاتي تقدر بـ 0.534 هذا ما يجعلنا نقبل عبارتين من العبارات الثلاث ، هذا وإن درجة صدق السلم تقدر بـ 0.730 وبالتالي فإننا نعبر عن المتغير التابع بسؤالين من الأسئلة الثلاث المكونة لسلم القياس.

2.4 تحليل الانحدار الخطي البسيط

الانحدار الخطي البسيط هو إحدى الطرق المفسِّرة والتنبئية الأكثر استعمالا في مجال التحليل الإحصائي للظواهر الاقتصادية، يسمح بتوضيح العلاقة السببية بين المتغير المفسِّر والمتغيّر المفسَّر. كما يسمح بتحديد معاملات معادلة الانحدار، تلك التي تقلل من التشتت بين البيانات الملاحظة والبيانات المعدّلة.

باستعمال هذه المعادلة يكون التعليق على نتائج الانحدار على ثلاث مستويات، أوّلا: شدّة التأثير في العلاقة بين المتغيّرين، وتحسب اعتمادا على معامل الارتباط الخطي (R)، ثانيا: وبنفس الشكل فيما يتعلّق بمعنوية الارتباط ونوعية التعديل في النموذج ، فإنّه يعبّر عنها باستخدام معامل التحديد (R^2)، و اختبار فيشر F (FISHER-SNEDECOR)، وأخيرا فإن الانحدار الخطي يسمح باختبار الفروق بين القيم التنبئية بالنموذج مع تلك الملاحظة حقيقة

تحليل التغاير: يمكننا من معرفة وجود علاقة تأثير للمتغيّر المستقل الكيفي على المتغيّر التابع الكمي، وهذا بغية شرح التغير الحاصل في المتغيّر التابع من جراء التغير الحاصل في المتغيّر المستقل.

اختبار فيشر وباعتبار درجة الحرية ومجال الثقة، فإنّ قيمة فيشر المحسوبة ودرجة معنويته تحدد ما إذا كان هناك تأثير ذو معنوية، أو بمعنى آخر يسمح باختبار تغاير ظاهرة كمية إنطلاقا من متغيّر مستقلّ كيفيّ.

الفرضية التي نود الإجابة عنها من خلال التحليل الإحصائي للمتغيرين عن طريق الانحدار الخطي البسيط، مفادها أنّ:

الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص) تؤثّر على التوجّه المقاولاتي للطلبة.

بهذا الصدد نقوم باختبار فرضيتي العدم والقبول H_0 و H_1 حيث أنّ

H_0: الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص) لا تؤثّر على التوجّه المقاولاتي للطلبة.

H1: الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص) تؤثّر على التوجّه المقاولاتي للطلبة.

3.4 تحليل نتائج الانحدار الخطي البسيط:

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن معامل الارتباط بين التوجه المقاولاتي و الخبرة المهنية يقدر بـ 12.10% وهي نسبة مقبولة نوعا ما، كما أن نسبة التغاير في التوجه المقاولاتي المفَسَّرة بالخبرة المهنية لدى الطلبة تقدر بـ 1.50% ممثلة بقيمة معامل التحديد.

من أجل تقييم نوعية التقدير لهذا الانحدار نقوم باختبار فيشر F، حيث أن القيمة الحرجة عند درجة

مخاطرة α=0.05، ومن أجل 1، 285 درجة حرية $F_{1.285}$ =3.865، بينما قيمة فيشر المحسوبة $F_{1.686}$ =4.256 مع معنوية Sig=0.040، يتضح جليا أن قيمة فيشر المجدولة أقل من القيمة المحسوبة هذا ما يجعلنا نقبل بفرضية القبول، ونقول أن نوعية التقدير المحصل عليها بالانحدار الخطي البسيط للمتغيرين (التوجه المقاولاتي / الخبرة المهنية) لها معنى، وبالتالي فإن الخبرة المهنية تحفز الطلبة على التفكير الجدي في بناء فكرة إنشاء مؤسساتهم. أي أن الفرضية الرابعة مقبولة.

من خلال ما سبق فإنّ الفرضية التي تقول أنّ التصورات الناتجة عن التكوين في المقاولاتية تؤثّر على التوجّه المقاولاتي للطلبة مقبولة بالنسبة لعيّنة الدراسة.

أي أننا نقبل الفرضية البديلة H_1، على أساس أنّ الخبرة المهنية لها تأثير على التوجّه المقاولاتي للطلبة.

النتائج والتوصيات:

تتعدد الأبحاث والدراسات في مجال إنشاء المؤسسات، وممّا لا شك فيه أنّ هذا الاختلاف أدّى إلى التنويع من جهة، وكثرة البحوث والجهود من جهة أخرى. فبتغير الزمن تكون دائما هناك إبداعات وابتكارات وقناعات جديدة تصب في قالب واحد وهو إيجاد حلول لمشاكل راهنة أو تخطي عقبات بوضع تسهيلات في جميع الجوانب.

ولعلّ أبرز نقاط دراستنا تتمحور حول إنشاء المؤسسات، وبالخصوص الصغيرة والمتوسطة منها، التي تتميز بخصائص عديدة تجعلها موضع اهتمام الباحثين في علم الاقتصاد من أجل تحسين المعارف وتحسينها والعمل على إيجاد طرق تمكن الفرد من تغير النظرة الكلاسيكية لحاجته المهنية، بإلغاء شبح البطالة عنه وتنوير بصيرته في جانب المقاولاتية التي تعتبر مفهوما يدعم الشباب من أجل التحرر المهني واستغلال الفرص المتاحة من أجل تنفيذ أفكاره على أرض الواقع.

هناك عدّة حوافز ورغبات تجعل الفرد يتجّه نحو المسار المهني المقاولاتي، إلاّ أنّها تختلف من فرد لآخر، وهذا حسب تنشئته البيئية الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي إليها. ونحن بهذا الصدد ومن أجل إضفاء الجانب العلمي على إحدى هذه الحوافز، قمنا بدراسة العلاقة بين التوجّه المقاولاتي لطلبة الجامعة في الجامعة مع المتغيّر المستقّل وهو الاستعدادات المقاولاتية التي يمتلكها الطلبة من خلال المسؤوليات القيادية أو المشاركة في المشاريع واتخاذ القرارات الهامة في مجال الخبرة المهنية (عمل ، تربص)، هذه الأخيرة التي يعبّر عنها باحتمال إنشاء الطالب لمؤسسته الخاصة ، احتمال أن يصبح مقاولا، التحكم في تسيير مؤسسته الخاصة، تجاوز العراقيل التي تواجهه، احتمال نجاح مؤسسته الخاصة، وقد اتّضح من خلال التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، أنّه توجد علاقة تربط هذا المتغيّر المستقل بالتوجّه المقاولاتي للطلبة، إذ يمكن أن يكون للخبرة المهنية أثرا إيجابيا في تغيير التوجه الشبه تلقائي للطلبة " لا إرادي " للجانب الوظيفي النابع من تأثير المحيط القريب والبعيد عنهم.

وهنا نقوم بإضفاء بعض التوصيات التي من شأنها أن تصحح المسار المهني المقاولاتي لدى طلبة الجامعة، من أهمها إدراج مقاييس وفي جميع المستويات التعليمية (ثانوي ، جامعي بكل أطواره)، تندرج ضمن تنمية روح المقاولاتية ، الإلمام التام بمراحل إنشاء المؤسسات.

كما تجدر الإشارة إلى الاهتمام بدور المقاولاتية في الجامعات الجزائرية.
وتمكينها من النشاط بصفة أكثر جديّة وتكثيف عددها

الجدول رقم -01- : يلخص تعريف المشرع الجزائري للم ص م حسب المعايير الثلاث

الصنف	عدد الأجراء	رقم الأعمال	مج الميزانية السنوي
مؤسسة مصغرة	1 – 9	< 20 مليون دج	< 10 مليون دج
مؤسسة صغيرة	10 – 49	< 200 مليون دج	< 100 مليون دج
مؤسسة متوسطة	50– 250	200 مليون – 2 مليار دج	100– 500 مليون دج

المصدر: من إعداد الطالب استنادا إلى التعريف المعتمد بالجزائر، بالاعتماد على نشرية المعلومات لوزارة ا م ص م.

الجدول رقم 02: يوضّح تقسيمات العينة حسب الجنس

	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتراكمة
الذكور	235	34.20	34.20
الإناث	453	65.80	100
المجموع	688	100	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم 01: يوضّح تقسيمات العينة حسب الجنس

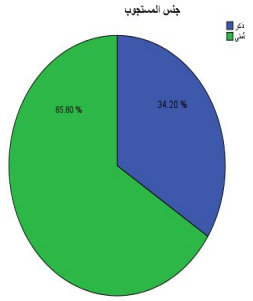

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الجدول 03: يوضّح تقسيمات العينة حسب السن

	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتراكمة
من 18 إلى 25 سنة	625	90.80	90.80
من 26 إلى 30 سنة	35	05.10	95.90
أكثر من 30 سنة	28	04.10	100
المجموع	688	100	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل 02: يوضّح تقسيمات العينة حسب السن

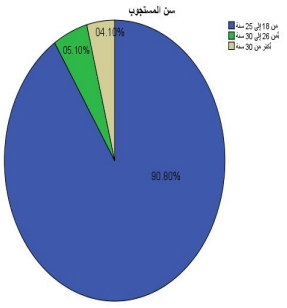

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الجدول رقم 04: يوضح درجة ثبات وصدق سلم قياس المتغير (الخبرة المهنية المكتسبة)

المحور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
التصورات الناتجة عن الخبرة المهنية	4	0.605	0.777

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الجدول رقم 05: يوضح درجة ثبات وصدق سلم قياس المتغير التابع (التوجّه المقاولاتي)

المحور	**عدد العبارات**	**الثبات**	**الصدق**
التوجّه المقاولاتي	**2**	**0.534**	**0.730**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

النموذج	المتغيرات الداخلة	المتغيرات المستبعدة	الطريقة
1	الخبرة المهنية	/	المدخلات

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R تربيع	R تربيع المعدل	الانحراف المعياري للتقدير
1	0.121	0.015	0.011	0.89643

تحليل التباين ANOVA

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر F	مستوى الدلالة

الجدول

الانحدار	3.420	1	3.420	4.256	0.040
البواقي	229.024	285	0.804		
المجموع	232.444	285			

المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	قيمة ستيودنت t	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري	Beta		
الثابت	2.147	0.186		11.560	0.000
الخبرة المهنية	0.180	0.087	0.121	2.063	040.0

رقم 06: الانحدار الخطي البسيط للتوجه المقاولاتي بالنظر إلى التكوين في المقاولاتية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

المراجع:

[1] - **Schumpeter,J**.(1950), **Capitalism, Socialism, and Democracy**, 3rd edition, Harper and row, New York.

[2] - **Lionel Gastine**.(2011), **L'entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon**, le centre ressources prospectives du grand Lyon,France.

[3] - **Michel Adam**.(2009), **Réinventer l'entrepreneuriat :pour soi ,pour nous ,pour eux** ,édition l'Harmattan ,Paris.

[4] - **بوشنانة أحمد، بوسهمين أحمد.(2006)، متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية**، جامعة الشلف، يومي (17-18) أفريل.

5- **سمير محمد عبد العزيز**، التجارة العالمية والجات 94 ومنظمة التجارة العالمية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية ، 2001.

6- **عليوش قربوع كمال**، قانون الاستثمار في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1999.

7- **شعباني اسماعيل**، مقدمة في اقتصاد التنمية، دار هومه للنشر والطباعة والتوزيع،الجزائر 1997.

8- **فلاح حسن الحسيني**، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز. دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2006.

الهوامش:

- **Thierry Verstraete, Alin fayolle**.(2005), **Paradigmes et entrepreneuriat**, Revvue de l'entrepreneuriat, , Page 4. [1]

2- **Azzedine,Tounes**.(2003), **l'intention entrepreneurial (une rechèrche comparative entre des étudients suivant des formations en entrenreneuriat (bac+5) et des étudians en DESS.CAAE), université de rouen**, France, Page 5.

- **Azzedine,Tounes,** op-cit, Page6.[3]

- **Azzedine,Tounes,** op-cit,Page30.[4]

[5] - **إدريس الكراوي ونور الدين أفاية، "النخبة الإقتصادية المغربية... دراسة حول الجيل الجديد من المقاولين"**، المغرب، ص 67.

[6] -**Jean-Luc Guyot**, **Jean Vandewattyne. (**2008), **les logiques d'action entrepreneuriale,** éditions de Boeck université Bruxelles,1 er édition, ,page 16.

[7] - **صندرة صيابي.**(2007-2008)، **سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة**، دار المقاولية، قسنطينة، ،ص5,4

[8] - **Michel Hernndez**. (2001**), L'entrepreneuriat: approche théorique**, Edition l'Harmattan, Paris, Page 13.

[9] - **Khalil Assala.** (2006), **« L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales » PME en Algérie : de la création à la mondialisation**, Université du Sud Toulon Var,France, ,p3.

[10] - القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ديسمبر 2001، ص 7-8، المواد 4 – 5 – 6 – 7